

لسان العرب

(عصل) العَصَلَةُ والعَصِيلَةُ كُلُّ عَصَابَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ عَصَلٌ عَصَلًا فَهُوَ عَصَلٌ وَعَصُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَصَلَاتِ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ لَوْ تَذَطَّحْتُ الْكُنَادِرَ الْعَصُلَاءَ فَضَّضْتُ شُؤُونََ رَأْسِهِ فَأَفْتَلَا - وَعَصَلَاتُهُ ضَرَبَتْ عَصَلَتَهُ وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُعَصَّيًّا أَيْ مُوَثَّقَ الْخَلْقِ وَفِي رِوَايَةٍ مُقَصَّصًا وَهُوَ أَثْبِتَ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَصَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَدِبِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصُدُ وَفِي الصَّحَاحِ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَابَةٍ وَالْجَمْعُ عَصَلٌ يُقَالُ سَاقٌ عَصَلَةٌ ضَخْمَةٌ وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ أَنَّهُ أَعَصَلٌ قَصِيرٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَصَلَةً سَاقِهِ كَبِيرَةٍ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ أ بِأَسْفَلَ مِنْ عَصَلٍ سَاقِيٍّ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْعَصَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُكْتَنَزَةِ السَّمِجَةِ وَعَصَلُ الْمَرْأَةِ عَنِ الزَّوْجِ حَيْسَهَا وَعَصَلُ الرَّجُلِ أَيْ يَمُّهُ يَعَصُلُهَا وَيَعَصُلُهَا عَصَلًا وَعَصَلُهَا مَنَعَهَا الزَّوْجَ طُلُمًا قَالَ ﷻ تَعَالَى فَلَا تَعَصُلُوهُنَّ - أَنْ يَنْدَكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا فَآلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِهَا وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَعَصُلُوهُنَّ - لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَإِنَّ الْعَصَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِمَرْأَتِهِ وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَهَرَهَا سَمَّاهُ ﷻ تَعَالَى عَصَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفْقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْهُ إِلَى كُفْفَةٍ لَهَا وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطَّلِعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ لَا بِأَسْ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَجَعَلَ ﷻ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُسْتَذْنِيَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى ﷻ أَزْوَاجَهُنَّ عَنِ عَصُلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الْمَصْدَاقِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ أَمْرَاءَةٌ فَعَصَلَاتُهَا هُوَ مِنَ الْعَصَلِ الْمَنْعِ أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مَعَامِلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّقَ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا وَعَصَلٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا ضَيْقًا مِنْ ذَلِكَ وَحَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظُلْمًا وَعَصَلٌ بِهِمُ الْمَكَانُ ضَاقَ وَعَصَلَاتُ الْأَرْضِ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ تَرَى الْأَرْضَ مِنْذًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَصَّيَّةً مِنْذًا بِرَجْمَعٍ عَرْمَرَمٍ وَعَصَلٌ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ضَاقَ وَعَصَلَاتُ الْمَرْأَةِ بَوْلُهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ

ولم يخرج بعضُ فقهيِّ مَعْتَرِضًا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إِعْضَالِ الأَمْرِ ويراه منه وَأَعْضَلَتْ وهي مَعْضَلٌ بلا هاء ومَعْضَلٌ عَسْرٌ عليها ولادُهُ وكذلك الدَّجاجة بيَضِيضِهَا وكذلك الشاء والطير قال الكميت وَإِذَا الأُمُورُ أَهَمَّ غَيْبٌ نَتَاجِيهَا يَسَّرَتْ كُلَّ مَعْضَلٍ ومُطَرِّقٌ وفي ترجمة عصل والمُعْضَلُ بالتشديد السهمُ الذي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المَعْضَلُ بالضاد المعجمة من عَضَّ سَلَتِ الدجاجة إِذَا التَوَتِ البَيْضَةُ في جوفها والمُعْضَلَةُ أَيضًا التي يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ هذه عن اللحياني وقال الليث يقال للقطاة إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا قَطَاةٌ مَعْضَلٌ وقال الأزهري كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وامرأة مَعْضَلٌ وقال أبو مالك عَضَّ سَلَتِ المرأةُ بولدها إِذَا غَمَّ في فَرْجِهَا فلم يَخْرُجْ ولم يَدُخُلْ وفي حديث عيسى على نبينا وE أَنه مَرَّ بِطَاطِيَةٍ قد عَضَّ سَلَهَا ولَدُهَا قال يقال عَضَّ سَلَتِ الحاملُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ ولدها وكان الوجه أَن يقول بِطَاطِيَةٍ قد عَضَّ سَلَتْ فقال عَضَّ سَلَهَا ولَدُهَا ومعناه أَن ولدها جَعَلَهَا مَعْضَلَةً حيث نَشِبَ في بطنها ولم يخرج وأصل العَضَلُ المَنْعُ والشَّدَّةُ يقال أَعْضَلَ بي الأَمْرَ إِذَا ضاقت عليك فيه الحِيلُ وَأَعْضَلَهُ الأَمْرُ غَلَبَهُ وداءُ عَضَالٍ شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ قال لَيْلَى شَفَاها مِن الدَّاءِ العَضَالِ الَّذِي بها غُلَامٌ إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَاها ويقال أَنزَلَ بي القومُ أَمْرًا مَعْضَلًا لا أَقوم به وقال ذو الرمة ولم أَقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ بِإِذْنِ [] مُوجِبَةً عَضَالًا وقال شمر الدَّاءُ العَضَالُ المُذَكَّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مبادَهةً ثم لا يَلْبِثُ أَن يَقْتُلُ وهو الَّذِي يُعْيِي الأَطْيَاءَ عِلاجُهُ يقال أَمْرٌ عَضَالٌ ومُعْضَلٌ فَأَوْسَلُهُ عَضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فهو مَعْضَلٌ وفي حديث كعب لما أَرادَ عَمْرُ الخُرُوجَ إِلى العِراقِ قال له وبها الدَّاءُ العَضَالُ قال ابن الأثير هو المرض الَّذِي يُعْجِزُ الأَطْيَاءَ فلا دواءَ له وتَعَضَّ سَلَّ الدَّاءُ الأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَهُمُ غَلَبَهُمُ وحَلَفَةُ عَضَالٌ شديدةٌ غيرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ قال إِنْ نَبِيَّ حَلَفْتُ حَلَفَةُ عَضَالًا وقال ابن الأعرابي عَضَالٌ هُنا داهيةٌ عجيبةٌ أَي حَلَفْتُ يَمِينًا داهيةٌ شديدةٌ وفلان عَضَلَةٌ وعَضَلٌ شديدٌ داهيةٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي وفلان عَضَلَةٌ من العَضَلِ أَي داهيةٌ من الدواهي والعَضَلَةُ بالضم الداهيةُ وشيءٌ عَضَلٌ ومُعْضَلٌ شديدٌ القُبْحِ عنه أَيضًا وأنشد ومِنْ حِغْافِي لِمَمَّةٍ لِي عَضَلٌ ويقال عَضَّ سَلَتِ الناقةُ تَعَضَّ سَلًا وبَدَدَتْ تَبِيدَ إِيدًا وهو الإِعْياءُ من المشي والركوب وكُلُّ عَمَلٍ وَعَضَلِ بي الأَمْرُ وَأَعْضَلِ بي وَأَعْضَلَنِي اشْتَدَّ وَغَلَطَ واستَغْلَقَ وَأَمْرٌ مَعْضَلٌ لا يُهْتَدَى لوجهه والمُعْضَلاتُ الشدائدُ وروي عن عمر B أَنه قال أَعْضَلِ بي أَهْلُ الكوفة ما يَرُضَوْنَ

بأَمير ولا يرضاهم أَمير قال الأُموي في قوله أَعْضَلَ بي هو من العَضال وهو الأَمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه أَي ضاقت عَلايَّ الحَيَلُ في أَمرهم وصَعُبَت عَلايَّ مداراتُهم يقال قد أَعْضَلَ الأَمْرُ فهو مُعْضَلٌ قال الشاعر واحدةٌ أَعْضَلاني داؤها فكيفَ لو قُمْتُ على أَرَبَعٍ؟ وأَنشد الأَصمعيُّ هذا البيتَ أبا تَوْبَةَ مَيْمُونِ بنِ حَفْصِ مَوْدُبَّ بنِ عمر بن سَعِيدِ بن سَلَمِ بن حَضْرَةَ سَعِيدِ ونَهْضَ الأَصْمَعِي فدار على أَرَبَعٍ يُلَايِسُ بِذَلِكَ على أَبِي تَوْبَةَ فَأَجابه أَبُو تَوْبَةَ بما يُشَاكِلُ فَعَلَّ الأَصمعيُّ فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقال لأبي تَوْبَةَ أَلَمْ أَرَهُكَ عن مُجاراته في المَعاني؟ هذه صِناعَتُهُ وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عن مَسْأَلَةٍ مُشْكَلَةٍ فقال زَبَّاءُ ذاتٌ وَبَرٌّ لو وَرَدَتْ على أَصحابِ مُحَمَّدٍ A لَعَضَّ لَاتٌ بهم عَضَّ لَاتٌ بهم أَي ضاقت عليهم قال الأَزْهري معناه أَنهم يَضَيِّقون بالجواب عنها ذَرَعاً لِإِشْكَالِها وفي حديثِ عمر B هُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ وَرَوَى مُعْضَلَةٌ أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوْ الْخُطْبَةَ الضَّيِّقَةَ الْمَخارجَ مِنَ الإِعْضالِ أَوْ التَّعْضِيلِ وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرِّمِ □ وفي حديثِ معاويةَ وقد جاءته مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فقال مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنِ قال ابن الأَثير أَبُو حَسَنِ مَعْرُوفَةٌ وَضَعَتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قال ولا رَجُلٌ لَهَا كَأَبِي حَسَنِ لِأَنَّ لَ النَّافِيَةَ إِِنَّمَا تَدْخُلُ على النِّكَرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ وفي الحديثِ فَأَعْضَلَتْ بِالْمَلَاكِيِّينَ فَقالا يا رَبِّ إِنَّ عَيْدَكَ قَدْ قال مَقالَةٌ لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُها وَاَعْضَلَتْ الشَّجَرَةَ كَثُرَتْ أَغْصانُها وَاشْتَدَّ الِئْتِفافُها قال كَأَنَّ زِمَامَها أَي مُمْشِجاً شُجَاعٌ تَرَأَى دَ في عُصونِ مُعْضَلَةٍ هَمَزَ على ثَقولهم دَأْبَةٌ .

(* قوله « همز على قولهم دأبة إلخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزواً لابن خَلصَةَ ما نصه هذا غلط ليست الهمزة في اَعْضالَ مُزِيدَةٌ فيكون من بابِ الثَلَاثِي وَيكون وزنه حينئذِ اَفْعالٌ وَإِنما الهمزة أَصْلِيَّةٌ على مذهبِ سيبويه C تَعالَى وهو رِباعِي وزنه اَفْعَللُ كاطمأن وشبهه هذا من نصوصِ سيبويه وليس في الأفعالِ اَفْعالٌ) وهي هُذَلِيَّةٌ شاذَّةٌ قال أَبُو منصور الصواب .

(* قوله « قال أبو منصور الصواب إلخ » أَنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطلة بالطاء أَي مع اِهْمالِ العَيْنِ كما هو ظاهر اِقْتِصارِهِ على تَصْوِيبِهِ بِالطَّاءِ وَلكن وقع في التكملة نَقَطَ العَيْنِ ونص عبارتها بعد عبارة الأَزْهري وَصدَّقَ الأَزْهري فَان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في بابِ مَفْعَللِ الْمَغْطَلِ الرَّاكِبِ بَعْضُهُ بَعْضاً) مُعْطَلَّةٌ بِالطَّاءِ وهي النَّاعِمَةُ وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَي ناعِمٌ وَالْعَضَلَةُ شُجَيْرَةٌ مِثْلُ الدِّفْلِ فُلِي تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَشْرَبُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ الْماءَ .

(* هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) قال أَبُو منصور أَعْضَلَهُ .

(* قوله « قال أبو منصور أحسبه إلخ » عبارته في التهذيب لا أدري أهى العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو) .

العَصَلَة بالصاد المهملة فصحف والعَصَل بفتح الصاد والعين الجُرْدُ والجمع عَصَلَانُ ابن الأعرابي العَصَلُ ذَكَرَ الفأْرُ والعَصَلُ موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعَصَلٌ حَيٌّ وَيَنْدُو عَصَيْلَةً بطن وقال الليث بَنْدُو عَصَلٍ حَيٌّ من كِنَانَة وقال غيره عَصَلٌ والدِّيش حَيٌّ ان يقال لهما القارّة وهُمُ من كِنَانَة وقال الجوهري عَصَلُ قبيلة وهو عَصَلُ بن الهون بن خُزَيْمَة أَخو الدِّيش وهما القارّة